

١. شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري | الشيخ أ.د عبد الله

الغنيمان

عبد الله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه وسلم تسليما طيبا مباركا فيه الى يوم الدين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. وانصر اللهم الاسلام وال المسلمين - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح كتاب الايمان باب الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وزدناهم هدى - 00:00:32

ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويزاد الذين امنوا ايمانا وقوله ان ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل ذكره فاخشوا فاخشوا فاخشوا فزادهم ايمانا. وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما - 00:00:58 والحب في الله والبغض في الله من الايمان. وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي ابن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا. فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكمل منها لم يستكمل الايمان. فان اعش فسابينها لكم حتى تعلموا بها. وان امت سماعنا على صحتك - 00:01:29

بحريص. وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي. وقال معاذ اجلس بنا نؤمن وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اليقين الايمان كله. وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى - 00:01:57

يدع ما حاك في الصدر وقال مجاهد شرع لكم او صيناك يا محمد واياك دينا واحدا. وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة دعائكم ايمانكم لقوله عز وجل قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم - 00:02:17 ومعنى الدعاء في اللغة الايمان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:02:38

وبعد فان من اهم المسائل التي يجب على المسلم ان يهتم بها الايمان لانه هو الاساس وهو الاصل وهو الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه غاية البيان - 00:03:01

مع ذلك حصل الخلاف بين الناس فيه قدیما وحديثا والله جل وعلا لا يقبل من عباده الا الايمان والاعمال التي بنيت عليه مع ان الاعمال ايمان كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:24

اووضح من كلام الناس واجلى وابين بكثير ولكن كثيرا من الناس لا يهتم فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم او لا يوفق الى ذلك لان الله جل وعلا - 00:03:54

بمشيئته يصرف من يشاء عن الخير والهدى ويسير ذلك لمن اراد سعادته ولا يقع في الكون لا قليل ولا كثير الا بمشيئته جل وعلا فلا يستطيع الانسان من يملك لنفسه تصرفها - 00:04:17

او سعادة خير الا باذن الله جل وعلا والامام البخاري رحمة الله فهم الامر تماما ضوء ما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وطريقته بطريقه السلف سابقا - 00:04:45

عندما يردون على المخالفين في الحق يذكرون ايات الله جل وعلا او جزءا من الآيات واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويستغفرون بذلك لان هذا هو الذي يجب ان يتحاكم اليه - 00:05:12

وهو الذي يجب ان يفهم ويعمل به اما كلام الناس يجب ان يعرض على كلام الله وكلام رسوله ما وافقهما قبل وما خالفهما يرد على صاحبه ولهذا يقول جل وعلا - [00:05:34](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وهذا امر عام لهذا جاء في هذا العموم حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:05:59](#)

سواء كان من الامور الاعتقادية او من الامور العملية لابد من تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك والا يكون الایمان منفيا عن من لم يرضى ويسلم وينقاد بعد الحكم - [00:06:20](#)

لانه لا يكفي مجرد التحكيم فقط لابد من الرضا بهذا الحكم التسليم له والانقياد والانقياد يقتضي العمل ان يعمل الانسان الایمان معناه انه يهيمن على تصرفات الانسان داخليا وخارجيا فلا بد ان يكون متاح بذلك - [00:06:42](#)

حتى يكون مؤمنا حقا وعلى هذا الاساس صار يزيد وينقص وزيادته ونقصه ظاهر جدا اما الزيادة وقد صرحت بها في صرح بها في كتاب الله جل وعلا في ايات كثيرة - [00:07:12](#)

والعجب ان كثيرا من المتكلمين يرد هذا ولا يقبله ويقول اذا كان يزيد فهو شك وكفر لا نقبل انه يزيد وكذلك اذا كان ينقص من الجرأة عندهم التي تدل على عدم التوفيق. نسأل الله العافية - [00:07:36](#)

انهم يردون النصوص الواضحة بل يردون من قال بها بأنه شاك ولهذا يسمون اهل السنة الشكاك وقد يسمونهم كفرا ايضا لأنهم يقولون اذا كان الایمان يقبل الشك فهو كفر على كل حال - [00:08:08](#)

ان الایمان جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وبينه غاية البيان اكثرا من بيان الصلة والصوم وغيرها من الاحكام لهذا بقي صلوات الله وسلامه عليه ثلاثة عشر سنة يدعوا الى الایمان - [00:08:33](#)

ما كان في مكة شرعت الشرائع فيما بعد ثم الشرائع كلها فروع عليه ولهذا سمي ايمانا دالا على هذا كثيرة البخاري رحمه الله اشار الى شيء من ذلك في ايات والاحاديث فذكر - [00:08:56](#)

جملة من ايات التي فيها النص على زيادة الایمان. اذا كان الایمان يزيد فهو ينقص بما ان بعض اهل السنة لانهم توافقوا في النقصان لانه لم يأتي ان الصريح في ذلك - [00:09:21](#)

ذكر عن الامام مالك رحمه الله انه قال اهاب ان اقول انه ينقص صحيح ان انه اذا كان يزيد فهو قبل الزيادة ناقصا وان كان هذا له احكام وله مسائل معلومة - [00:09:45](#)

وسيأتي استدلال البخاري رحمه الله على النقصان بقوله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لانه قبل ان يكمل ناقصة ولا يلزم من هذا - [00:10:06](#)

ان من مات من الصحابة قبل استكمال الشرائع واستكمال الایمان ان يكون ايمانه ناقصا. بل هو كامل لأنه امن بما يجب عليه وقبل والسلم لذلك وانقاد له وهو عنده الاستعداد - [00:10:29](#)

لكل ما يأمر الله جل وعلا به ان يقبله وي العمل به يقال باب الایمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس اذا كان مبني على خمس هذه الخمس - [00:10:54](#)

هي ايمان من الایمان لا يمكن بيني على شيء من غيره عند البخاري رحمه الله انه لا فرق بين الایمان والاسلام عنده الاسلام هو الایمان والایمان هو الاسلام وسيأتي الكلام ان شاء الله في هذه المسألة - [00:11:17](#)

بيان الفرق في هذا قال وهو قول و فعل من الایمان قول و فعل اختار الفعل على العمل لان الفعل اظهر في هذا في كونه يكون باللسان وبالجوارح اما العمل قد يطلق على ما في القلب فقط - [00:11:43](#)

ولهذا اختار الفعل قول و فعل دخل فيه كلما يفعله الانسان قاصدا بذلك مرضاه الله جل وعلا وان يحظى بفضله وثوابه لان هذا كله من عمل القلب و عمل الجوارح الرضا والقصد - [00:12:19](#)

والرجاء والخوف كله دخل في هذا قال ويزيد وينقص يعني انه في الحقيقة في اصله يزيد وكذلك في ملزوماته ومقتضياته فانه

يزيد وينقص في هذه كلها اشتهر عند كثير من الناس - 00:12:52

ان الايمان هو التصديق استدلوا على هذا لقول الله جل وعلا في قصة يوسف قال اخوته لابيهم انه اكله الذئب قالوا له وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين يعني بان تبي مصدر - 00:13:27

هذه الاية هي عمدتهم في هذا القول وقالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الخطاب في اللغة لغة العرب ولم يغيرها وقد نوزع في هذا لان موارد الايمان لا تتفق مع موارد التصديق في كل - 00:13:57

ما جاءت به اللغة ولها كثير من العلماء اختار غير هذا قال الايمان هو الاقرار والقبول ليس مجرد تصديق فقط لان كثيرا من المشركين صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:24

ولكنهم لم ينقادوا ولم يقرروا له كفرة وقصة ابي طالب معروفة في هذا انه يقول انه اذا نصدق ابنتنا وانه لا يعني بالاكاذيب ما جرب عليه من الكذب شيء الله جل وعلا يقول - 00:14:43

قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون هذا نص انهم لا يكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم فهم يصدقونه فإذا لا يكون التصديق ايمان - 00:15:08

الايمان لابد ان يكون فيه الانقياد وفيه القبول وفيه الاغتناط والرضا كونه لا يريد بهذا بديلا غيره لهذا اخبر جل وعلا ان المؤمنين يفرحون بذلك وان هذا عندهم خير مما يجمعون - 00:15:28

وينقص اذا كان يزيد فلا بد انه ينقص ويقبل النقص ولها سيأتي قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:15:58

ولا ينته布 المنته布 نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن وقوله وهو مؤمن جملة حالية يعني في حالة كونه يبasher هذه الاعمال لا يكون مؤمنا وليس معنى هذا انه يكون كافرا - 00:16:21

ولكنه يكون ايمانه ناقص ليس عنده الايمان الذي يمنعه من اكتراث هذه الامور واصل الايمان عنده وقد اشكل على كثير من الناس قوله صلى الله عليه وسلم في الذين يخرجون من النار - 00:16:48

انهم ليس عنده خير قط او لا لم يعمل خيرا قط يعمل خيرا قط وهو يخرج من النار ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر - 00:17:11

المنادي ان ينادي في المجامع انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة كما في حديث ابي هريرة لما بعثه علي رضي الله عنه ينادي في سنة التاسعة في الحج انه لا يحج - 00:17:30

في هذا العام بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة كان كذلك في غير هذا يقول ذلك فقد قال ذلك ايضا في حجة الوداع - 00:17:51

صلوات الله وسلامه عليه وهذا في الواقع يفسرها في صحيح مسلم انه جاء قوله صلى الله عليه وسلم في المفلس لما قال اتدرون من المفلس فيكم ثم فسر قال هو الذي يأتي باعمال كثيرة - 00:18:12

امثال الجبال ولكنه يأتي وقد ضرب هذا واكل مال هذا بفرضه فيؤخذ لهذا من حسناته ولها من حسناته فاذا فنيت حسناته اخذ من سيناتهم ثم طرحت عليه ثم طرح في النار - 00:18:37

هذا انت تعمله بل زيد على سيناته سيناته يعمل اعمالا كثيرة ولكن ليست له للناس هذا من من المفلسين نسأل الله العافية يقول العلماء الاعمال هي التي توزع على الخصوم - 00:19:10

يتوازعنها فاذا اخذ من سيناتهم وطرحت عليه فله عنده وليس اي عمل فيدخل النار ولكن الايمان الذي في القلب لا سبيل لاحد عليه ان الله جل وعلا جعله له - 00:19:32

وبه يخرج من النار ولا يكون هذا حجة للمرجئة الذين يقولون يكفي ما في القلب وما يقوله اللسان فقط ان هذا ظلال بين وظاهر وهذا ذكر البخاري رحمة الله بعظام الايات التي تنص على - 00:19:57

ان الايمان انه يزيد فعلا واذا كان يزيد فهو يقبل النقص ولا شك وقد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في النساء انه قال ما رأيت ناقصات عقل ودين مثلكن - 00:20:26

فسألته احداهن ماذا نغفل عن العقل والدين؟ كيف؟ لماذا النساء مثل الرجال من شقائق الرجال قال اما نقص العقل فشهادة احداهن شهادة اثنتين بشهادة رجل هذا نقص في العقل واما نقص الدين - 00:20:50

فان احداكن تبقى وقتا لا تصلي وليس معنى هذا انها تكون ملومة لا لوم عليها ولا اثم عليها ولكن هذه حالتها التي يقع فيها فلا تكون التي تذكر الصلاة مثل الذي يصلى - 00:21:16

الذى يصلى يكون اكمل من الذى لا يصلى؟ وان كان الذى لا يصلى ليس عليه في مثل هذه الحالة ولكن العامل ليس الذى لا يعمل هذا وجه كونه ينقص دينها عن الرجل لأن الرجل - 00:21:36

ما يترك الصلاة في وقت ما فالمعنى ان العمل يدل على زيادة الايمان. بل هو زيادة ايمان وهذا واحد قال الله تعالى ليزدادوا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم يعني هذا نص ظاهر في انهم مؤمنون وانهم بالاعمال يزيدون ايمانا ثم الزيادة - 00:21:56

بالعمل وفي الاصل يعني التصديق وحده لا يكون ايمانا ولهذا قالوا ان ابا بكر رضي الله عنه وعن اخوانه من الصحابة انه لم يسبقهم لكترة عمل - 00:22:29

وانما في شيء وقر في قلبه يعني معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته وكذلك تعظيمه جل وعلا وتعظيم امره والقيام بهذا حسب الاستطاعة هي التي يتميز بها المؤمنون بعضهم من بعض - 00:22:55

كل من كان بهذه الصفة اتم صفة من الاخر يكون ايمانه اكثرا لهذا قال جل وعلا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بالعمل الذي عملوا وزدنهم هدى والهدى هو الايمان لأن الهدى فسر بالعمل - 00:23:23

الذى ارسل دينه نبيه رسول ابو الهدى ودين الحق بالهدى العلم والايمان ودين الحق هو العمل الذي يكون اساسه الايمان الله لا يقبل عملا الا من مؤمن كما قال جل وعلا ومن ي العمل من الصالحات - 00:23:53

وهو مؤمن يعني في حالة كونه مؤمن والا لا يقبل ويقول جل وعلا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى يعني باهتدائهم زادهم هدى بعملهم زادهم محبة ورغبة في الحق فصاروا يعملون رغبة ويعملون ايضا رجاء وخوفا من الله جل وعلا - 00:24:19

وهذا هو زيادة الهدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم كل هذه الآيات نصوص واضحة في زيادة الايمان وان الزيادة هذه تكون بالاعمال فإذا العمل كما سيأتي هو ايمان وازداد ويزاد الذين امنوا ايمانا - 00:24:55

قال وقوله ايكم زادته هذه ايمان فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرظ فزادتهم رجسا الى رجسهم لأن الامام ما دام يزيد وينقص وكذلك الشر - 00:25:28

والكفر يكون بعضه اعظم من بعض ولهذا جعل الله جل وعلا النار دركات واحدة تحذو مخدرات هي التي تنزل الى الاسفل والدرجات التي تصعد الى العلو الجنة درجات. واما النار فهي دركات - 00:25:49

الدرك الاسفل فيه المنافقون الذين يخافون الناس ولا يخافون الله فيكون عملهم لاجل مصالحهم فقط التي يتعاشرون بها مع المؤمنين والكافرين وقوله جل وعلا اخشوه فزادوا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه - 00:26:12

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هذا قول قال لما قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل يتوكلون عليه بل حسب هو الكافي الذي يكفي عبده زادهم الله جل وعلا رغبة وعملا - 00:26:42

وكذلك انقيادا وكذلك خوفا من الله جل وعلا. وهذا هو الايمان الذي زاد قوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما لما رأوا ما وعد الله جل وعلا ورسوله بخلاف المنافقين فانه فان ذلك - 00:27:07

زادهم شكا وارتيابا رغبة عن الايمان والهدى ثم قال والحب في الله والبغض في الله من الايمان لأن الحب وال موضوع عمل قلبي اذن الايمان يكون في القلب ويكون في الجوارح - 00:27:33

من اللسان وغيره ثم قال وكتب عمر ابن عبد العزيز الى عدي ابن عدي وهو من افضل التابعين يعني هدى وقد ذكر عنه امور يحمد

عليها ان للایمان فرائض شرائع وحدود - 00:28:01

من استكمالها استكمال الایمان. ومن لم يستكملها لم يستكمل الایمان. هذا امر مجمع عليه السلف لان الایمان له فرائض وله واجبات وله امورا مستحبة فاذا الایمان يدخل فيه الواجب والمستحب وترك المحرم وترك المكروه - 00:28:31

كلها داخلة في الایمان وكلها ايمان. وهذا هو العمل وهذا مقصود عمر رضي الله عنه ولهذا جعل منها واجبات وسنن السنن في مصطلح الفقهاء ان الانسان لا يعاقب على تركها يثاب على فعلها - 00:29:00

ولا يعاقب على تركها ولكن اذا فعلها اثيب فيكون بذلك زيادة ايمان اما الواجب فلابد منه لابد ان يفعله وكذلك الشروط اه الامل داخل في هذا كله لا يخرج منه شيء - 00:29:24

ثم قال فان اعش فسأبینها لكم. يعني بيانا يفهمه كل احد. المقصود هو الا فهی بینة واضحة قد بینها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان مجیئه صلى الله عليه وسلم بالایمان - 00:29:52

امر واضح لان هذه دعوته ودعوة الرسل قبله قوله صلى الله عليه وسلم للعرب لا الله الا الله تفلحون يقول قولوا لا الله الا الله تملك بها الامم لكم بها العجب ونحو ما قال - 00:30:12

نحو هذا وهم عرب يفهمون معنى لا الله الا الله ان المقصود بذلك ان التوجه والتأله والحب والخوف والرجاء لا يكون الا من الله فقط ولا يكون لي احد من الخلق - 00:30:34

لان الخلق كلهم محتاجون الى الله فقراء اليه ولا يملكون من ذلك شيء ولهذا صار الشرك من اعظم الذنوب لانه ينافي هذا كله وقوله بغيينا مت فما انا على صحبتكم بحرير لانه - 00:30:50

مكلف بامور يجب عليه ان يعمل بها فيخالف انه لا يقوم بها ثم يعاقب لهذا قال ما انا على بصحبتكم بحرير قال وقول ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي طمأنينة - 00:31:16

هي كما يأتي الایمان الكامل الذي لا يقبل نقصا بكماله هذا والا في يعني حقيقة الامر كل شيء من الاعمال يقبل النقص كله يقبل النقص وهذا اهل الایمان الكاملين يخافون - 00:31:42

يخافون ان يسلب ايمانهم يقولون القلوب بين اصابع من اصابع الرحمن يقلبها كافي يا شيخ. ولهذا تجد الانسان نفسه يجد من نفسه انه في حالات يكون احسن منها في غيرها في حالات يضعف - 00:32:08

هذا من اه النقص ومن الزيادة ولكن ليطمئن قلبي لما قال له الله جل وعلا اولم تؤمن قال ارني كيف تحسي الموت قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فهذا معناه ان المشاهدة - 00:32:34

تزيد الایمان اكثر من الخبر هذا امر واقعي اذا شاهد الانسان الشيء ليس كما اذا اخبر عنه وان كان يؤمن به ولا يتزدد في ذلك الاخبار والاخبار التي تأتي عن الله جل وعلا وعن رسوله - 00:32:58

يجب ان يؤمن بها بلا تردد ولا شك ولكنها تقبل النقص والزيادة ولهذا اخبر جل وعلا ان مثل قوله جل وعلا لترؤن الجحيم ثم لترؤنها عين اليقين ثم لتسأل يومئذ عن النعيم - 00:33:25

اذن الایمان واليقين وعين اليقين امور تتفاوت اه قد يستكملها الانسان وقد لا يستكملها عين اليقين ان يعيش هو اه مثلا الایمان بالجنة هذا ايمان ومشاهدتها هذا عين اليقين ودخولها والعيش فيها حق اليقين - 00:33:56

فهذا لا يكون مثل مجرد الایمان ثم كل ما جاءت به الرسل كله اخبار غيب وهو الایمان النافع الایمان بالغيب هو الایمان الذي يكون يطالب به العبد واذا لم يأتي به - 00:34:26

خاسر من المعدبين في الدنيا والآخرة لهذا يقول جل وعلا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة والغيب بانه الله هو الصحيح انه كل ما يعني كل ما اخبر الله جل وعلا به - 00:34:48

سواء تعلق الرب من من الاوصاف وغيرها يسمع الصفات او باخباره وجزائه ووعده ووعيده وغير ذلك وكله من الغيب ولهذا صار الایمان بالمشاهدة لا ينفع قال جل وعلا من ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة - 00:35:12

او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت قبل هذا يعني اذا جاءت الامور التي يخبر بها وشهدت - 00:35:38

ما ينفع الایمان بها مثل طلوع الشمس مغribها مثل الایات التي اخبر الله جل وعلا بها انها تأتي عند ذلك لا يقبل الایمان ومثل معاينة الملائكة ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة - 00:35:57

هذا عند الموت اذا عاين الانسان الملك لا يقبل منه صرف ولا عذر ولا ينفعه الایمان والاذعان والانقياد لهذا لما قال فرعون امنت بما امنت به بنو اسرائيل لما عاين الغرق - 00:36:17

وايقن بالموت قيل له الان ما ينفعك هذا كل يؤمن به انه المقصود ان الایمان هو ان يكون القلب مطمئناً منقاداً مقتنعاً تمام القناعة وراغباً وراهباً فيما يخبر به عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:43

وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة قد سئل عن هذا مفسره قال اذا ذكرنا امر الله وامتنناه واطعنا هذا الزيادة هذا الایمان وذا غفلنا نقص ايماناً فاذا لا يكون الذاكر العامل - 00:37:16

الذى لا يذكر ولا يعمل يكون يزيد. ومع هذا لا يقف عند حد يزداد دائماً قال ابن مسعود اليقين الایمان كله اليقين اذا وصل الانسان اليقين فمعنى ذلك انه استكملاً للایمان وليس معنى ذلك انه ليس وراء ذلك شيء - 00:37:43

ولكنه استكملاً للایمان الذي يجزى عليه الجنات ورضا الله جل وعلا وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر والصدر امور يعني قد لا يتكلم بها وقد لا يعمل بها ولكنها - 00:38:13

يخاف انها تكون اثم وان لم يكن عنده في ذلك ليدعها خوفاً من يقع فيها ان يقع في الاثم سيكون بذلك قد وصل الى حقيقة الایمان وهذا يدل على ان - 00:38:45

العبد قد يصل اليها وقد لا يصل والذى لم يصل اليها لا يكون كافراً اللي هو مؤمن ولكن لا لا يكون مثل الذي وصل اليه كما سبق وقال مجاهد شرع لكم وصاكم شرع يعني امركم ووصاكم كلها - 00:39:08

يعنى تدل على هذا يا محمد يعني نوح عليه السلام شرع لكم بالدين ما وصى به نوح والنبيين الذين جاءوا بعده فهذا يدلنا على ان هذا الشرع هو الایمان الذي جاءت به الرسل كلها - 00:39:34

كل رسول جاء بالایمان هو دين واحد فالایمان اصله شيء واحد عند جميع الرسل وان اختلاف الشرائع عن الاوامر والنواهي تختلف وهي فروع فروع على الایمان قول شرعة و منهاج يعني سبيلاً وسنة - 00:39:55

يعنى السبيل الذي يسلك والسنة التي تفعل يعني الاعمال التي يختلف الناس فيها ولهذا ينسخ الله جل وعلا من ذلك ما يشاء ويثبت ما يشاء. بخلاف الایمان نفسه فهو شيء - 00:40:17

اتفقت عليه الرسل كلها والامم والدين عند الله هو الایمان هو الاسلام ثم قال دعاؤكم ايمانكم لقوله جل وعلا قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم يعني لولا ايمانكم وعملكم وانقيادكم - 00:40:38

لما جاء به رسولكم صلى الله عليه وسلم ومعنى الدعاء في اللغة الایمان يقول لان ولها سميت اه الصلة انها ايمان لان فيها الدعاء وفيها الامتناع سئل عن هذه الاية شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:40:58

والذى سأله عامي من عوام الناس فاجابه بلغته بلغة العامي قال معناه ربى لولا دعاؤكم الدعاء هو الایمان يعني قل ما يعبأ بكم يعني ماذا يريد؟ ماذا لست لست عندك - 00:41:30

في شيء ان لم تؤمنوا فانتم هالكون ولا تساوون شيئاً حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:41:59

منهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلوة وابتلاء الزكاة. والحج وصوم رمضان - 00:42:22

هذا حديث متفق عليه وهو احد الدعائين للإسلام الذين يقولون ان الانسان اذا اكتفى باربعة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

كفته عن كل خبر لانها جوامع جمعت من - 00:42:43

الامور ما لا حصر لها ونبينا صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم الجوامع التي تكون حروفها قليلة ومعانيها لا حصر لها مثل هذا الحديث هذا حدوى والثاني حديث عمر - 00:43:08

انما الاعمال بالنيات والثالث حديث النعمان بن بشير لا نبين والحرام بين والرابع حديث ابن مسعود يجمع خلق احدهم في بطن امه الى اخره هذه الرابعة يكفي العبد في دينه اذا فهمها - 00:43:29

وعلم فهی من الجوامع الرسول صلی الله عليه وسلم يقول اعطيت خمسا لم يعط هنا نبی قبلی بعثت الى الناس کافه. وكان النبی بیعث الى قومه خاصة وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 00:43:54

وكان الذين قبلی في بیعهم وکنائسهم ولا لا يتطهرون الا بالماء ونصرت بالرعب مسيرة شهر واعطیت جوامع الكلم واعطیت الشفاعة هذه الخمس من خصائصه صلی الله عليه وسلم فقوله بنی الاسلام على خمس - 00:44:16

يعنی ان الاسلام کانه صوره کالبیت الذي له قواعد واسس لابد منها فهذه القواعد قواعد الاسلام التي یبني عليها هذه الخمس اولی شهادة ان لا الله الا الله وهذه الاصل - 00:44:46

التي بعث بها صلی الله عليه وسلم لابد من فهمها والعمل بها ان یشهد ان لا الله الا الله والشهادة لابد ان یتحلى بها الشاهد قلبا وباطنا قلبا وقلبا يعني في باطنه وفي ظاهره - 00:45:09

یكون مصدقا منقادا عالما بذلك اما ان یقولها في لسانی وهو لا یفهم معناها كما یفعله کثير من یدعی الاسلام اليوم تجده يقول لا الله الا الله ویصلی ولكنه یذهب الى القبور یستغیث باهله. یستنجد بهم - 00:45:33

ویدعوهم عند الشدائی وفی الرخاء ايضا ولكن الشدائی ما کان احد قبل هؤلاء یعملونه. یعملون هذا کانوا اذا وقعوا في الشدة اخلصوا الدعاء لله جل وعلا لانهم یعرفون ان المدعو من دونه مخلوقا فقیرا - 00:45:58

لا یملك مع الله شيئا وانما یكون شرکهم في الرخاء ومع ذلك لا ینفعهم هذا ولكنهم ان الله یستجيب لهم وهذا یدلنا على ان استجابة الدعاء لاتدل على الصلاح - 00:46:27

لان هذا من مقتضی الربوبیة الله هو الرب لكل مخلوق والرب معناه الذي یرب مخلوقه بالنعم ویعطيه ما یحتاج اليه سواء کان کافرا ولا یکفر کافر ولهم یقول صلی الله عليه وسلم - 00:46:47

لا احد اصبر على اذى من الله سمعه یجعلون له الولد ویرزقهم ویعافیهم ان هذا مسبة لله جل وعلا انه له ولد تعالى الله وتقدس. ومع ذلك یعافیهم في ابدانهم - 00:47:09

ویرزقهم مما یأكلونه ویصلح ابدانهم فهو ربهم جل وعلا. والمقصود ان الذي یقول لا الله الا الله یجب ان یفهم معناها والله والمأله الذي تأله القلوب خوفا ورجا ویجب ان یکون واعی یکون الله وحده جل وعلا ولا یکون احد من الخلق - 00:47:31

سواء کان نبیا او ملکا او دون ذلك لا یکون له شيئا من التأله التألم من خصائص الله جل وعلا امور اربعة یجب ان یخلص فيها والا يكون الانسان عنده فيها تردد او شك - 00:48:01

اول من هذا هو العبادة کن خالصا لله في ذلك ولا شريك له ایضا في ذاته وجوده واحقیته جل وعلا ولا شريك له ایضا - 00:48:24

في اسمائه واصافه اسماؤه واصافه خاصة بي والبلی کله دخل على الناس من النقص في هذا وكذلك حقه الذي على العباد یجب ان یکون له خاصة وهو معنی لا الله الا الله هذه امور اربعة - 00:48:53

لا شريك له في ذاتي لا شريك له في اوصافه واسمائه لا شريك له في ملکه الملک کله له لا شريك له في حقه الذي اوجبه على عباده هذا الذي یجب ان یفهمه تماما وان نقوم به - 00:49:16

کما ینفي معنی لا الله الا الله ان یکون المأله هو الله. المأله الذي یقصد ویطلب للنفع ولدفع الضر. وللتعبد العبادة والخضوع للانسان خلق عابدا ولكنه ان لم یعبد الله الحق - 00:49:42

عبد المظاهر الاخرى من الحياة سواء مخلوقاً مثله او يكون حتى يعبد نفسه يعبد هواه ومن يضل مما اتخذ الله هو وهذا من عدل الله جل وعلا ومن جزائه العاجل - [00:50:06](#)

ان الذي يترك عبادته يجعله عابداً للشياطين عابداً للمخلوقات هذا جزاء عاجل ويزداد في ذلك كلما ازداد بعداً عن الله جل وعلا ازداد من عبادة غير الله حتى الملاحدة الذين يقولون لا حياة اخرة ولا جنة ولا نار ولا خالق - [00:50:31](#)

انما هي هذه المادة فقط ونهاية الانسان يكون تراباً في هذه الارض هؤلاء لا ينفكون عن العبادة. يعبدون انفسهم او يعبدون رؤسائهم او يعبدون شهواتهم ومراداتهم. لابد ولها يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في البخاري - [00:51:01](#)

عبد الدينار عيسى عبد الدرهم تعس عبد الخميلة والخميصة كيف يكون العاق العبداً للدينار والدرهم وعبد الملبوسه ولبي مفروشه الذي يدوشه في قدميه ومعناه انه يسجد لها معناه انه يعمل لها - [00:51:26](#)

يكون عمله لذلك من عمل بشيء فهو عابد له قل بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان محمدما ان هذه كما هو معروف في التحو - [00:51:50](#)

تدخل على المبتدى والخبر ويكون المبتدى اسماً لها والخبر خبرها هل يجوز في اللغة ان نقول ان محمد هذا لا يكون كلام هذا يكون باطل فاذا مثل نسمع بعض المؤذنين - [00:52:11](#)

ان محمد رسول الله اذا هو باطل هذا ما يصح ان هذا كلام فاسد لا يصلح وذكر اسمه العلم هنا ان محمداً لما قال ان اني رسول الله يشهد اني رسول الله - [00:52:38](#)

لانه لا بد من ذكر اسمه العلم عند الشهادة متى اقول اشهد ان محمدا رسول الله. وكان كذلك هو صلى الله عليه وسلم في صلاته في تشهده يقول اشهد ان محمدا رسول الله - [00:53:06](#)

كما ذكر ذلك الطحاوي في كتابه شرح معاني الاثار ذكر ذلك بسنته ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشهده اشهد ان محمدا رسول الله عند الشهادة لابد ان يذكر وهذه الشهادة - [00:53:25](#)

سوف يسأل عنها كل ميت اذا مات في قبره عنها في القبر فان صلحت حاله واستقامت شهادته والا عذب اصابه العذاب العاجل آ مسائل القبر اخذت من هذا ويقال من ربك ومعنى ربك هنا - [00:53:52](#)

الهكم معبودك من الذي تعبد الذي تتعبده وتأنه من هو هل هو مخلوق مثلك او معان تجتنبها لنفسك وتریدها فان كان كذلك ما هو من الهاكين وكذلك عن دينه الذي يتدين به - [00:54:18](#)

ويتعبد عن هذه الثلاثة المعبود وعبادته ومن جاءه بالعبادة هل هو يتبعه برأيه وهوه وما وجد عليه اهل بلده او انه متبع للرسول هذه الامور يجب ان يتميز بها الانسان - [00:54:47](#)

وهو سؤال لابد منه لكل ميت الا الاطفال استثنوا من هذا لانهم لم يكفووا وانما هذا للمكلفين ان محمدا رسول الله الرسول هو رجل حر مكلف عاقل يكون من اهل القرى - [00:55:13](#)

قد كمل في اخلاقه وفي اعماله الله يبعث من الناس من هو بهذه الصفة والرسول يتطلب امور اربعة يتطلب مرسل هو رسول له مرشد ورسالة ومرسل اليهم لابد من هذه - [00:55:53](#)

الرسول الله ارسله علينا برسالة فهو المرسل جل وعلا والرسالة اشتملت على ما ينفع في الدنيا والآخرة ومن تركها فهو الهاك الدنيا والآخرة واقام الصلاة هذا الامر الثاني لان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شيء واحد - [00:56:25](#)

واحدة هذه واقام الصلاة هكذا جاءت في الكتاب والسنّة بلفظ الاقامة ولم تأتي بفعل الصلاة. افعلا الصلاة او صلوا فقط وانما جاءت بالاقامة اقامة الصلاة لان الصلاة الواقع تعبد للقلب والبدن واللسان ولكل الانسان - [00:57:00](#)

فيجب ان تكون العبادة بس عبادة الصلاة شاملة للقلب وللجوارح وللناظر ولكل الانسان ولا في في الصلاة شيء فراغ فيها كلها حمل الى اخرها بعض المسلمين تجده مثلاً يسكت يقرأ الفاتحة ثم يسكت - [00:57:33](#)

ما يصلح ليس هذا من الصلاة الا اذا كان يستمع لان المستمع مثل القارئ لهذا صحيح من اقوال العلماء ان المأمور اذا سمع قراءة

الامام يجب عليه ان ينصت ويستمع - 00:58:05

لان القراءة له يجب ان تأمل يتفهم الكلام من ويعرف انه هو المراد بالخطاب. الخطاب لك ولمن هو من جنسك قال كلهم المقصود ان الصلاة جاءت بالاقامة والاقامة يجب ان تكون شاملة للعقل - 00:58:24

ولل الفكر وللقلب والجوارح كلها البدن ان يقيمها ولا تكون قائمة الا اذا جاء بها على الوجه الشرعي اما اذا نقص منها فهي غير قائمة وان كانت صلاة ولهذا جاء في حديث ابن ابي عباس - 00:58:51

ان الانسان لا يكتب له من صلاته الا ما حضر وقد يكتب له ربها انشرواها واقل واكثر واذا حضرها قلبها كتب له كلها اه هذا معناه اللي اقام الصلاة اقام الصلاة - 00:59:18

وايتاء الزكاة يعني ان يؤتىها ما امر به راغبا في ثواب الله ووعده الذي وعد من اتاه على الوجه الشرعي وراهبا من ربه لم يؤتتها انه يعذبه - 00:59:39

اه لا يكون مثل ايتاء الزكاة فيه شيء من تعلق النفس الانسان لا يبلغ الایمان حتى ينفق مما يحب ويكونت نفقته احب اليه من امساكها يرجو بذلك الثواب ويؤتىها على الوجه المطلوب - 01:00:08

خوف من الله ورغبة فيما عنده الزكاة بخاري الحديث هذا اختلف الفاظه كثيره في الصحيحين في بعض الفاظه قدم الحج وفي بعضها قدم الصوم البخاري كأنه اختار تقديم الحج على الصوم - 01:00:32

صحيح ان الحج متاخر بالفرضية والصوم متقدم الصوم فرض في السنة الثانية من الهجرة والحج لم يفرض الا في السنة التاسعة ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم تلك السنة - 01:00:56

لان الزمان قد تغير وكان الحج في غير وقته بسبب النسيم الذي كان يفعله المشركون حج بالسنة العاشرة ولهذا لما وقع في عرفات وخطب خطبته العظيمة التي يعني حفظت عنه صلوات الله وسلامه عليه. سألهم - 01:01:24

يقال اي بلد هذا واي يوم هذا الى اخره ثم قال ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السماوات والارض السنة اثنا عشر شهر. منها اربعة حرم كانت الجاهلية اعمل اعمالا من اسوء ما كان ولكنهم كانوا - 01:01:51

يحرمون القتال في اشهر الحرم ولا يقاتلون فيها قد استهان بها اكثرا المسلمين الاشهر الحرم السباح فيها المحرمات ان الله جل وعلا يقول ولا تظلموا فيهن انفسكم كانوا يحرمون القتال فيها - 01:02:20

ومنها ثلاثة متواالية ويصعب عليهم ترتيبها اشهر توالى عليهم لا يقاتلون فيها فتحيلوا صاروا سنة يستبيحون القتال في المحرم ويحرمون صبر اجعلونا سفر بدل المحرم وسنة يتركونه على ما هو عليه - 01:02:44

هم يعرفون ان هذه اشهر حرم لهذا كان عبد القيس يقول ما يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يحول بيننا وبينك كفار مضر لا يتركونهم يأتون الا في - 01:03:14

الاشهر الحرم لا يتعرضون له فالمعنى ان الصوم فرض في السنة التاسعة والسبب في كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج في تلك السنة هو ما كان عليه المشركون - 01:03:37

من الذي هو زيادة في الكفر كما قال الله جل وعلا والصوم معناه في اللغة الامساك مجرد الامساك عن الكلام او عن الفعل او عن ولهذا يقولون صامت الشمس بلغته هل الشمس تصوم - 01:04:01

يعني اذا تخيلوا انها وقفت فوق رؤوسهم سموا هذا الصوم صامت الشمس وكذلك اذا سكت الانسان قالوا صائم صام عن الكلام قال الله جل وعلا في قصة مريم ما ترين من احد فقولي اني نذرت للرحمه صوما - 01:04:30

صوم يعني عدم الكلام هنا لا تكلم احد فالصوم معناه الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس المفطرات في الشرع الذي بينها رسولنا صلى الله عليه وسلم وربنا جل وعلا - 01:04:53

كذلك وضجها فيمسك الانسان مع النية والاحتساب ولهذا جاء في الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به فلا حاجة لله في ان يدع طعامه وشرابه يعني ان الصوم يشمل - 01:05:16

الامور المحسوسة والامور المعنوية يجب التي حرمتها الله جل وعلا ان يصوم عنها ولا يكون صوم احدكم كفطره الصوم المقصود
الذى فرض هو شهر رمضان شهر واحد في السنة هذا من الدين من دعائم الدين - 01:05:45

والحج باللغة هو القصد يقول اذا ذهب الى شيء معين يقول حج حج فلان حج الى وهو مقصود وهو شيء مخصوص قصد البيت لاداء
امر الله الذي امر حيث امر بقصده - 01:06:13

عليه شكر الله جل وعلا وعبادة له وهذا الطواف خاص بالبيت. لا يجوز ان يكون على شيء في الدنيا غيره والطواف عبادة لا يجوز ان
يكون الا ال البيت ما يطوف على قبر والا على بنية ولا على حجر ولا على لا يجوز - 01:06:38

قد يكون هذا شرك من الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله الا بالخلوص من والتوبة عنه وكذلك المناسك الأخرى وفيها امتحان للقلوب
وال الفكر وامتحان للابدان هل يكون الانسان مسلم ومنقاد لان غالب اعمال الحج - 01:07:11

امور لا تعقل انما هي تعبدية كما يقول الفقهاء تعبد يعني يجب ان الانسان يعرف انه عبد ممتنعا لامر ربه. ولا ينظر الى المعنى ويقول
وش المعنى؟ وش معنى كوني - 01:07:39

ابذل المال واتعب نفسى ثم اجي اطوف على البيت اكتفي اخراج المال في مكاني او اذهب الى عرفات وابيت في منى او ارمي
الجمرات او في مزدلفة او غير ذلك - 01:08:00

كثير من الزنادقة يقول هذا لا معنى له هذا تعبد بلا فائدة اه جعل الله جل وعلا ذلك عبادة للقلوب والصحابة فهموا هذا ولهذا كانوا
يقولون في تلبيتهم لبيك حقا لبيك تعبدا ورقا - 01:08:22

يعنى نعبدك وننقاد لامرك وان لم نعقل ذلك. فنحن عبادك نسلم وننقاد ولا نعترض وهكذا يجب ان يكون العبد دائم المقصود ان الحج
فرض على الانسان في عمره مرة في كل عمره مرة واحدة وهذا من فضل الله جل وعلا - 01:08:44

واحسانه كما ان الصوم في شهر واحد فقط وكل ذلك تخفيفا من الله جل وعلا وهذه الامور هي التي يدخل بها الانسان الجنة بدونها لا
يدخل كما في الاحاديث لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:09

عن العمل الذي يدخل الجنة قال تعبد الله لا تشركوا به شيء وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت جعل هذه
الامور ثم الزيادات تحصيل الدرجات العالية هذه يختلف الناس فيها في الفرائض وفي النوافل - 01:09:30

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد احسن الله اليكم يقول السائل هل مصطلح الایمان لدى اللغويين
المتقدمين؟ هو بمعنى التصديق؟ ام ان هذا مصطلح حادث تعارف عليه المتأخرین - 01:09:56

ما الذي يترتب عليه من تعريف الایمان بالتصديق فقط والحقيقة ان الامور الحادثة هي الفهوم الناس اختلفت في فهم كلام الله
والمراد به اما الاصل الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو موافق للغة ولكنه قد يزيد فيها - 01:10:16

شيء لم يكن معروفا عند العرب مثل الصلاة ما كانوا يعرفون الصلاة بهذه الصفة وانما يكون الصلاة يعني الدعاء يسمونه الدعاء صلاة
وغير ذلك الایمان الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:10:43

اصله موجود في اللغة من الانقىاد والاقرار والقبول والاذعان معروف ولكن المعنى الذي جاء به ما كانوا يعرفونه الواجب عندما يريد
الانسان ان يتفهم كلام الله وكلام رسوله يأخذ هذا من خطابات الرسول - 01:11:02

ومن كلام الله جل وعلا وهذا من اهم الاشياء ولهذا يقول العلماء اولى ما يفسر به القرآن القرآن نفسه. كلام الله وكذلك الحديث فاذا
فهم الانسان مراد المتكلم فهذا المعنى المراد - 01:11:23

الاختلاف يكون في نبو الفهم عن مراد المتكلب احسن الله اليكم. يقول السائل هل نكفر من قال يا بدوي المدد ومن طاف على القبر
ومن استغاث بالاموات عيانا؟ ام لابد من اقامة - 01:11:43

الحجۃ عليه وتوفر الشروط وانتفاء الموانع وازالة الشبهة. ومن مات منهم هل نعتقد بكفره ام نعتبره من اهل الفترة من مات منهم
على هذه الطريقة فهو في جهنم خالدا فيها - 01:12:03

لان هذا الشرك الذي لا يغفره ولكن قبل هذا التكفیر هو حكم المکفر نفسه حکم الانسان وحكمه يجب ان يكون بدلیل وبإزالۃ المانع

ولكن ما هو معنى هذا ان الكفر ما قام به والشرك ما قام به؟ بل هو شرك قائم فيه وهو مشرك - [01:12:19](#)

ولكن الحكم هو حكمك انت وحكمك بالتكفير يجب ان يكون بازالة الشبهة وبقيام الحجة اقامة الحجة. والا لا يجوزنك تحكم بمجرد ان الانسان فعل هذا الشيء ولهذا يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [01:12:43](#)

رحمه الله انا لا اكفر الذين يطوفون على قبة عبد القادر لانه ليس عندهم من ينبههم على هذا يعني التكفير شيء والكفر شيء اخر وهذا اللي يجب ان يفهم الانسان العمل الذي يقوم به هو المسؤول عنه - [01:13:05](#)

قائم به والله جل وعلا يحاسبه عليه واما حكم العبد يجب ان يكون بدليل وبازالة المانع الذي يمنع من امضاء الحكم فيه احسن الله اليكم. يقول السائل ما هو قول مرجئة الفقهاء في الايمان؟ وهل يعذرون في تأويتهم ام لا - [01:13:27](#)

ضيافة الايمان نعم يكون ولكن الانسان اذا فرط فهو لا يعذر اذا قام بما يجب عليه فهو معذور وان كان ضعيف الايمان ولهذا اكثر اهل الجنة ضعفاء الايمان كما قال الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - [01:13:51](#)

ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات فبدأ بالظالم لانهم اكثر اكثرا اهل الجنة هم الظالمين اللي ظلموا ظلموا انفسهم بترك الواجبات او بعظامها وفعل المحرمات او بعظامها لهذا يعني جعل المقتضى بعدهم والسابق بالخيرات اقل منه - [01:14:15](#)

على هذا الترتيب وهذا لها المعنى والله اعلم المقصود انه ما هو معنى كون الانسان يدخل الجنة انه يسلم من العذاب قد يعذب في قبره وقد يعذب في الموقف وقد يعذب في النار - [01:14:39](#)

لانها تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثيرا من المسلمين يدخل النار. كثير منهم ثم يخرجون اما بالشفاعة واما بكونهم اخذوا جزاءهم احسن الله اليكم. هذا السائل يقول السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. الحديث - [01:14:58](#)

اي هلا يكون مؤمن في ذلك الوقت اي ينزع منه الايمان وجزاكم الله خيرا. هكذا قال بعضهم ولكن الصحيح انه لا ينزع الايمان وانما الايمان ضعف عند لان الايمان اذا كان كاملا يمنع صاحبه ان يقترف الجرائم - [01:15:23](#)

او يترك الواجبات فليس عنده هذا وانما ضعف الايمان فلم يستطع دفع شهوته ومراده من ذلك فوقع فيه فهو مؤمن ايمان ضعيف ما خرج عنه الايمان بل هو مؤمن لكنه ضعيف هذا هو - [01:15:43](#)

الذى يتبرد لهذا المعنى وهو الذى يستقيم مع النصوص الاخرى احسن الله اليكم. يقول السائل كيف يعظم المسلم ربه حق تعظيمه؟ وما هي الكتب التي الفت في معرفة الله باسمائه وصفاته وتعظيمه جل جلاله - [01:16:05](#)

وما يعظم حق تعظيمه حتى يعرف اسماءه وصفاته جل وعلا ولهذا يقول جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنه سبحانه وتعالى عما يشركون - [01:16:22](#)

اذا ذكر هذه الامور العظيمة حتى يعرف الانسان شيئا من عظمة الله يقبض السماء كلها بيمنه ويطويها تصير صغيرة حقيرة هل الذي مثلا يقول ان الله جل وعلا الاسم له مكان - [01:16:40](#)

لو ان الله ليس له يد لو ان الله جل وعلا ليس له عين ولا عرف هذا ما عرف الله حق المعرفة لهذا اصحاب هذه الاقوال الذي لا ينفكون عن الشرك - [01:17:00](#)

الشرك يكون ملازم لهم لماذا لانهم جعلوا صفات الله جل وعلا واسماء صفاتهم نظير صفاتهم الذي يعرفون منها لهذا نفوا عنه حلوة ونفوعنا ونزو لها الى السماء الدنيا وغير ذلك على هذا الاساس - [01:17:17](#)

هم عروه لما كما ينبغي فلا بد من معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته حتى يعرف الانسان عظمته ويعرف يعني ما يستحق من العبادة والتعظيم والقدر الذي في نفوسهم والناس يتفاوتون في هذا - [01:17:40](#)

في الجزء في في مثل هذا - [01:18:01](#)